

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى أطفال

الروضة والاتجاه نحوهم

عصام جمعة نصار

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

قدم للنشر ٢١/٢/١٤٣٥ هـ - وقبل بتاريخ ١١/٧/١٤٣٥ هـ

المستخلص: استهدفت الدراسة إعداد برنامج تعليمي مقترح لمعلمات الروضة بهدف تنمية قدراتهم على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، والتحقق من مدى فاعليته في تنمية مهارتهم في تخفيف حدة الاضطراب لدى أطفال الروضة، وتعديل اتجاه المعلمات نحو أطفال الروضة من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط . وتكونت العينة من ٣٠ معلمة من معلمات الروضة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: الأولى: تجريبية (١٥ معلمة) درسن البرنامج التعليمي المقترح، والثانية: ضابطة (١٥ معلمة) لم يدرسن البرنامج، وأعد الباحث البرنامج التعليمي المقترح في صورة مويولات بأسلوب التعلم الذاتي، واختبار المعرفة المرتبطة بالاضطراب (اختبار من متعدد)، وبطاقة ملاحظة، واستبانة اتجاه المعلمات نحو أطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS باستخدام اختبار "ت" ومان ويتنى. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في اختبار الاختيار من متعدد وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارة المعلمات في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستبانة لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تعديل اتجاه المعلمات نحو هذه الفئة من أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، معلمات الروضة، أطفال الروضة، برنامج تعليمي.

مقدمة:

كما يُصاب المحيطون بهم من إخوة أو أصدقاء أو معلمين أو الوالدين في كثير من الأحيان بالضيق والتوتر وعدم الراحة والانزعاج مما يكون لدى البعض من اتجاهات سلبية نحوهم فينعكس سلباً على شخصية الطفل.

فقد أشار (يوسف وزكريا، ٢٠٠٠، ٣١٨)* أن السمات الأساسية لسلوك الفرد ترجع بالدرجة الأساسية إلى المرحلة الأولى من حياته وعلاقته بأفراد أسرته ومعلميه وأقرانه واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم نحوه وتفاعلهم معه مما يحدد اتجاهات تكوين الذات لديه ويُصغ شخصيته ويُشكلها.

وقد حددت الرابطة الأمريكية للطب النفسي أن اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط (Attention Deficit/Hyperactivity Disorder (AD/HD من اضطرابات الطفولة، أو الاضطرابات التي تُشخص عادة في مرحلة الطفولة، ويبدو هذا الاضطراب في متلازمة من المعالم الأساسية المميزة له والتي تظهر في وجود نمط مستدم من قصور الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية، يمكن ملاحظة شدة ذلك ومدى تكراره من خلال مقارنة الطفل بأقرانه في مستوى عمره، وهناك من الدلائل الواضحة مثل: القصور في أداء الطفل لبعض الوظائف المهمة في مجالات أساسية في حياته الاجتماعية أو الأكاديمية وفي غيرها من المجالات (DSM-IV-TR, 2000, P. 85).

وتشير نتائج العديد من الدراسات (المطيري، ٢٠٠٥، ص ٨٦-٨٧) إلى أن اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط ينتشر بشكل أساسي بين الأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ويكون الذكور أكثر عرضة للمعاناة منه من الإناث، وينتشر بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، إذ إن الخبرات التي يمر بها الطفل خلال هذه المرحلة، تؤثر على تشكيله وتُحدد ملامح شخصيته، وهذا التشكيل يخضع لاعتبارات قد تتصل بالطفل ذاته، تتمثل: في العوامل الجينية (الوراثية)، وحاجاته، وقدراته، واستجاباته للمثيرات. بالإضافة إلى المؤثرات البيئية المحيطة به والتي يتعرض لها الطفل، وأساليب التنشئة والرعاية والاهتمام التي يحظى بها الطفل خلال تلك المرحلة.

لذلك تحظى مرحلة الطفولة باهتمام الباحثين في شتى أنحاء العالم، بهدف التعرف على المشكلات لدى الأطفال، وأساليب وطرق العلاج التي يمكن من خلالها تجنب الكثير من الأعراض، والأمراض، والمشكلات النفسية، والاجتماعية، والتربوية لدى الطفل، من أجل تشخيصها وعلاجها مبكراً، وتوفير الكوادر المهنية والأكاديمية المدربة والقادرة على تشخيص وتقديم الدعم النفسي والتربوي اللازم للأطفال خلال المراحل المبكرة لظهور تلك المشكلات.

ومن أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة، وفي مرحلة الروضة بصفة خاصة، هي مشكلة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، والتي تعد من أكثر المشكلات انتشاراً في المراحل التعليمية الأولى (الروضة والمرحلة الابتدائية) (العاسمي، ٢٠٠٨، ص ٥٤؛ Kaplan and Adesman, 2011, p.685)، والجدير بالذكر أن هناك صعوبة تشخيص وتحديد الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط في الروضة، في حين هناك سهولة في تشخيصهم والتعرف عليهم في المرحلة الابتدائية. وتمتد آثار هذه المشكلة إلى المراحل التعليمية التالية، وقد تؤثر على تكيفهم الأسري وتعلمهم، وقد يتعرضون إلى العديد من المشكلات التعليمية بسبب مشكلة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط،

* يجرى التوثيق في هذا البحث على النحو الآتي : تقدم البيانات الآتية للرجوع في البحث بين قوسين : اسم المؤلف ، سنة النشر ، الطبعة أو الجزء إن وجد ، رقم الصفحة ، ثم تقدم قائمة ألف بائية وفقاً لأسماء المؤلفين في نهاية البحث.

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

ومعتقدات وميول واتجاهات المعلمة، إذ ينعكس كل ذلك على شخصية الطفل ونموه العقلي والمعرفي.

وُثِّير (قناوى، ١٩٩٢، ص١٦٤-١٦٥) إلى الاهتمام بإعداد معلمات الروضة وتنمية مهارتهن أثناء الخدمة، إذ إن معظمهن لا يحصلن على الإعداد المناسب فضلاً عن عدم متابعتهم للتطوير التربوي والمهني. ورغم ذلك تعاني معلمات الروضة بعامة من نقص في التأهيل والتطوير المهني أثناء الخدمة، وفي كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات وخاصة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

كما أشارت نتائج دراسة (Guerra&Brown,2012,) إلى أن المعلمين على الرغم من طول خبرة البعض منهم في التدريس والتعامل مع الأطفال من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، إلا أنه ينقصهم العديد من المعارف عن هذا الاضطراب وكيفية التعامل معه داخل حجرات الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن الطفل ذا اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط يعاني من قصور في القدرة على الانتباه والتركيز، ومتهور وعصبي ومندفع، وعدواني، ويصدر سلوكيات يصعب التنبؤ بها، ولا يتحكم في سلوكياته، ويجد صعوبة في البقاء جالساً في مكانه، وينشغل في عمل أشياء مزعجة مثل السقوط من على الكرسي، والتحدث بصوت عالٍ، وإحداث ضوضاء داخل حجرات الدراسة، ويسهل استثارته انفعالياً (دييس والسماذوني، ١٩٩٨، ص٩٠؛ وشلي، ٢٠٠٩، ص٢٠٩؛ Bonazza, et al. 2011, P. 7).

كل هذه الأعراض وغيرها تجعل هناك تحدياً يُقابل المعلمين عمومًا ومعلمات الروضة خصوصاً عند تعاملهم مع هذه الفئة وكيفية ضبط سلوكهم بين أقرانهم، وفي الوقت نفسه صعوبة إعطاء كل طفل حقه داخل حجرات الدراسة، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تنعكس على الطفل جراء الاتجاهات السالبة نحوه وسوء معاملته من قبل المعلمة وأقرانه.

غير أنه قد أشار (كامل ومحمد، ١٩٩٥، ص١٠٧) إلى أن مشكلة الطفل مضطرب الانتباه مفرط النشاط من أكثر المشكلات انتشاراً، إذ يمكن ملاحظتها في سنوات ما قبل المدرسة، على الرغم من أن كثيراً من الأطفال لا يُحالون للعلاج إلا في سنوات متأخرة، ولذا يجب الاكتشاف والتشخيص المبكران لمثل هذه المشكلات؛ لأنه كلما طالت المدة التي يعاني فيها الطفل من مثل هذه المشكلات كان علاجها أكثر صعوبة، وتحول دون النمو السوي للطفل.

ويُشير كل من (Dreyer,2006, P. 8-10; Kaplan, 1995, P. 686) إلى أنه يمكن تشخيص حالات اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى أطفال ما قبل المدرسة. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا النوع من الاضطرابات يظهر جلياً لدى أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، فهو بذلك ليس بمعزل عن مرحلة رياض الأطفال التي قد تظهر فيه أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، ولكن غالباً ما تنتبه إليه معلمات الروضة. ونجد أن هؤلاء الأطفال يعانون - بالإضافة إلى اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط- من سوء المعاملة والاتجاهات السالبة من جانب الوالدين والمعلمين وأقرانهم مما قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية التي قد تتمثل في: ارتفاع مستوى القلق، والشعور بالذنب، والمخاوف المرضية الحادة، والعزلة الاجتماعية، والتبول اللاإرادي. كل ذلك يرجع إلى عدم فهم المحيطين به إلى طبيعة ما يعاني منه.

وتلعب معلمة الروضة دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تحتل المرتبة الثانية بعد الأبوين وأفراد الأسرة المباشرين، وما تقوم به معلمة الروضة ليس عملاً تعليمياً فحسب بل تُعدُّ هي مسؤولة عن نمو الطفل نمواً متوازناً جسدياً وعاطفياً واجتماعياً وعقلياً وخلقياً، مع تزويده بقدر من المعلومات التي تجعله أقدر على متابعة التعلم في المرحلة الابتدائية، ويتأثر الطفل بقيم

إكسابهم اتجاهات موجبة نحو هذه الفئة من الأطفال مما يجعلهم لا يسيئون التعامل معهم حتى لا ينعكس ذلك على شخصيتهم وقدراتهم المعرفية .

فقد أشارت نتائج دراسات كل من (Garcia,2009; Funk,2011; Al-Sharbaty, et al., 2012, P. 277) إلى أن المعلمين غير مدربين وليس لديهم الوعي والاستعداد الكافي أو القدرة على التشخيص والعلاج أو التدخل لمساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. تعدُّ مرحلة الروضة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، ويجب أن تتوفر الفرصة للطفل للنمو المتكامل في جميع الجوانب العقلية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والجسمية، إذ إن إهمال أحد هذه الجوانب قد يؤثر سلباً على مستوى نمو الطفل في الجوانب الأخرى، وتحتل معلمة الروضة مكانة مهمة في المنظومة التعليمية فهي أحد العناصر الرئيسة التي يتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية في تحقيق أهدافها، وقد يؤثر هذا النجاح أو الفشل في المراحل التعليمية التالية.

تفتقر الدراسات السابقة إلى دراسة تهتم بتنمية قدرات معلمات الروضة في كيفية التعامل مع أطفال الروضة الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتعديل الاتجاه نحوهم. إذ تركزت معظم الدراسات في التدخل العلاجي، أو النفسي، أو السلوكي، أو التربوي للطفل نفسه، أو تدريب الوالدين على كيفية التعامل مع الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط- (Purdie, et al. 2002, P. 66). كما إن المدقق في الممارسات التقليدية لمعلمات الروضة يلحظ أن ثمة حاجة لتحسين أدائهن، وخاصة فيما يتعلق بتنمية مهارتهن في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط .

واتضح ذلك جلياً من خلال الزيارات التي أجراها الباحث إلى الروضة من خلال عمله كمراجع خارجي بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، إذ لاحظ عدم قدرة

كما إن اضطراب الانتباه وفرط النشاط يعد من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى العديد من المشكلات الحقيقية سواء في الأداء الدراسي أو في التعلم أو التحصيل (العاسمي، ٢٠٠٨، ص٥٨-٥٩).

إذ يشير كل من (يوسف وزكريا، ٢٠٠٠، ص٣١٥، وعبد الحميد، ٢٠٠٣، ص١٨٨، Donaher, Richelsb, 2012,P. 2) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط تظهر لديهم أعراض ونشاطات زائدة يكون لها الأثر السلبي الخطير على الطفل ذاته والمتعاملين معه والمحيطين به، إذ يبدي هذا الطفل نمطاً متكرراً ومتواصلاً من السلوك الشاذ الذي ينتج عنه إشاعة الفوضى والاضطراب في سلوك التلاميذ الآخرين الذي يؤدي بدوره إلى إعاقة الأنظمة التعليمية والاجتماعية، وصعوبة في ترويضه والتوافق بينه وبين زملائه، مما يجعله يواجه بمشاعر من الضجر والضيق والاتجاهات السالبة.

لذلك تعدُّ مشكلة اضطراب الانتباه وفرط النشاط من المشكلات التي حظيت باهتمام الباحثين، وتركزت اهتماماتهم في إعداد العديد من البرامج التي تساعد الطفل على التغلب على هذه المشكلة، أو التعرف على أسباب ظهور هذا الاضطراب، والعوامل المرتبطة به، ودور الأسرة، كما تركز اهتمام الباحثين على دراسة هذا الاضطراب خلال المرحلة الابتدائية. في حين نجد أن اهتمام الباحثين بمرحلة رياض الأطفال قليل مقارنة بالمرحلة التعليمية الأخرى، هذا بالإضافة إلى قلة الاهتمام بدور معلمة الروضة في تخفيف حدة أعراض هذا الاضطراب خلال مرحلة التعليم المبكرة.

مما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط في مرحلة مبكرة من ظهور الأعراض عليهم كي لا تتفاقم المشكلة لديهم والعمل على تخفيف حدتها، ولا يتسنى ذلك إلا من خلال إعداد معلمة الروضة وتدريبها بما يجعل لديها القدرة على تشخيص هذه الحالات بالروضة، وعلى دراية بكيفية التعامل معهم، والعمل على

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

المدرسة (الروضة)، على الرغم من أن معظم هؤلاء الأطفال لا يحاولون العلاج إلا في سن متأخرة، ولذا يجب الاكتشاف والتدخل المبكر مثل هذه الحالات، لأنه كلما طالت المدة التي يعاني فيها الطفل كان العلاج أكثر صعوبة (كامل، ٢٠٠٣، ص١٠٧؛ والطيباني، ٢٠١٣، ص٣). مما جعل الأصوات تتعالى بضرورة الاهتمام بتشخيص وعلاج اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى التلاميذ وبخاصة في المراحل التعليمية المبكرة، وتقع هذه المهمة على عاتق أولياء الأمور والمعلمين، وتنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها:

(١) تناول موضوعاً على درجة كبيرة من الأهمية، فبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط إلا أن معظمها يتركز على المتعلم في حين أن معلمات الروضة يحتجن إلى برامج تعليمية تساعدهن على تعلم كيفية التعرف على أطفال هذه الفئة وتخفيف حدة هذا النوع من الاضطرابات كي لا تتفاقم فيما بعد وتُسبب بعض المشكلات التعليمية الأخرى في المراحل التعليمية التالية.

(٢) توفر هذه الدراسة برنامجاً تعليمياً مقترحاً للمعلمات يساعد على تنمية قدراتهن في التعرف على الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية تخفيف حدته، إذ إن المعلمة بحكم عملها وتفاعلها مع الأطفال يومياً بشكل متصل يمكن أن تساعدهم في التغلب على مثل هذه الاضطرابات، فهي تطلع على عدد من سلوكيات الطفل المختلفة التي قد تؤثر في مستوى نموه وتعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة.

(٣) تأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة، إذ إن السنوات الأولى من عمر الطفل لها أهميتها وتؤثر مرحلة الروضة على المراحل التالية سواء في ظهور بعض الصعوبات النمائية أو التخفيف من حدتها.

المعلمات على تشخيص الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وعدم قدرتهن على تحديد الأساليب المناسبة للتعامل معهم، والتي تقتصر في معظم الأحيان على التعامل بغلظة نظراً للاتجاهات السالبة لدى معلمات الروضة نحو هذه الفئة من الأطفال نتيجة لسلوكياتهم داخل وخارج حجرات الدراسة والنشاط، مما جعل الباحث يشعر بحاجة معلمات الروضة إلى برنامج تعليمي يساهم في تنمية مهارتهن في التعرف على هؤلاء الأطفال وكيفية التعامل معهم، بما يخفف من حدة أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية. إذ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: "هل يمكن تنمية مهارات المعلمات في التعرف على أطفال الروضة من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية تخفيف حدته لديهم، وتعديل اتجاه المعلمات نحوهم، من خلال إعداد برنامج تعليمي مقترح لهذا الغرض؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

(١) إعداد برنامج تعليمي للمعلمات لتنمية مهارتهن في التعرف على أطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية التعامل معهم.

(٢) التحقق من فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات المعلمات في التعرف على أطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية التعامل معهم.

(٣) التحقق من فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تعديل اتجاه المعلمات نحو الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

أهمية الدراسة:

يعد اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط من أكثر المشكلات انتشاراً، إذ يمكن ملاحظتها في سنوات ما قبل

الروضة، استبانة اتجاه معلمات الروضة نحو الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تتطلب تعريفاً إجرائياً محدداً يلتزم به الباحث خلال دراسته. ومن أهم هذه المصطلحات ما يأتي:

البرنامج التعليمي Instructional Program :

يعرف الباحث البرنامج التعليمي بأنه مجموعة من المعلومات والمعارف والأنشطة والخبرات المنظمة والمخططة وفقاً لأسلوب معين يهدف التعليم والتدريب والتي تتفاعل وتتداخل معاً للوصول إلى نتائج مرجوة ومحددة مسبقاً. وهو عبارة عن مجموعة من الجلسات التعليمية والأنشطة والإجراءات المصممة بهدف تنمية مهارات المعلمات في التعرف على طفل الروضة مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية التخفيف من حدته لديهم.

اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط Attention Deficit Hyperactivity Disorder (AD/HD) :

يعرف الباحث الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط بأنه يتميز بوجود ثلاثة أعراض أساسية تتمثل في: (أ) نقص الانتباه: الذي يُشير إلى قابلية الطفل للتشتت، ومواجهة صعوبات كبيرة في تركيز انتباهه لمدة مناسبة عند ممارسة الأنشطة اليومية والمعتادة داخل حجرة الدراسة أو النشاط أو خارجها، ويحتاج إلى جهد كبير من المعلمة لفهم التعليمات، ومعاناته من شرود الذهن وكثرة انشغاله بأمور الشخصية في أوقات تتطلب الاهتمام والتركيز.

(ب) والاندفاعية: وهي قصور في القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية)، وتدني القدرة على إقامة علاقات طيبة مع أقرانه ووالديه والمعلمين.

(ج) فرط النشاط: وهي أن الطفل يعاني من ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة اجتماعياً، وعدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة.

(٤) من حق طفل الروضة أن يحظى باهتمام المعلمات والمعاملة الطيبة التي تتناسب والمشكلة التي يعاني منها، لا أن يُعامل بطريقة سيئة، واتجاهات سلبية غالباً ما يكون لها آثارها السلبية التي قد تنعكس على شخصيته، فالدراسة الحالية تحاول مساعدة المعلمات على تحقيق مستوى من التفاعل والتعامل مع طفل الروضة الذي يعاني من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط من خلال تعلم التشخيص وكيفية الحد من أعراض هذا الاضطراب. (٥) عادة ما تلقى المشكلات السلوكية المترتبة على اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط بظلالها على بيئة تعلم الطفل عامة والطفل الذي يعاني من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط خاصة، مما يتطلب أساليب واستراتيجيات تعليمية مختلفة تتناسب وهذا الاضطراب، ويمكن تجنب ذلك من خلال تدريب المعلمات على اكتشاف (تشخيص) وتخفيف حدة هذا الاضطراب وتكييف المواقف الصفية والتعليمية وفقاً لحاجات هذا الطفل، والحد من الاتجاهات السالبة لدى المعلمات التي يعاني منها الطفل.

(٦) الاتجاهات ذات أهمية كبيرة إذ إنها تُحدد سلوك المعلمات نحو أطفال الروضة، لذلك فهي تستحق الدراسة، وينبغي تعديل الاتجاهات التي قد تكون سلبية نحو الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط كي لا تؤثر سلباً على نمو شخصية الطفل.

(٧) تقدم هذه الدراسة إلى المكتبة العربية بعض الأدوات التي قد يندر وجودها والتي تتمثل في: برنامج تعليمي مقترح لمعلمات الروضة للتشخيص والحد من أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، واختبار الاختيار من متعدد للمعارف المرتبطة بتشخيص وطرق التخفيف من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى معلمات

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

معلمات الروضة: Kindergarten teachers

خاطئة لديهم حول هذه الفئة، وحاجتهم إلى التدريب وتطوير المناهج الدراسية في الأوساط الأكاديمية والتربوية.

كما قام (Ghanizadeh, et al.,2006) بدراسة للتعرف على مقدار معرفة واتجاه المعلمين بإيران حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط نظراً لأن هذا الاضطراب الأكثر شيوعاً بين الأطفال والمراهقين ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين بإيران ليس لديهم القدر الكافي من المعارف التي تساعدهم على مساعدة هؤلاء الأطفال في التغلب على هذا الاضطراب، ويعتمدون في الغالب على الأساليب التأديبية العقابية، كما إن لديهم اتجاهات سلبية نحو هؤلاء الأطفال، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة 64% من المعلمين لديهم تصور أن سلوكيات هؤلاء الأطفال ترجع إلى فساد أساليب التربية الوالديه لهم وليس نتيجة لاضطراب مرضي يعاني الأطفال أنفسهم منه.

وأجرى كل من (Sandra and Simpson,2008) دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات الأفراد الذين يتعاملون مع الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط في أحد مراكز تقديم الخدمات الصحية لهذه الفئة بلندن، وقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد مقدمي الخدمات لهذه الفئة يتمتعون بقدر مناسب من التدريب والتنمية المهنية التي تجعلهم يتواصلون مع الأبوبين والمتعلمين بطريقة جيدة، ولديهم اتجاهات موجبة نحو هذه الفئة من الأطفال والمراهقين فهم مدربون على كيفية تشخيص مثل هذه الحالات والتعامل معها وفق بعض المعايير والاشتراطات التي يحددها المتخصصون في هذا المجال.

وقام (Anderson, et al.,2012) بدراسة هدفت للمقارنة بين ثلاث فئات من المعلمين الاستراليين (معلمين قبل التخرج، ومعلمين بعد التخرج ولم يمارسوا مهنة التدريس، ومعلمين يمارسون مهنة التدريس بالفعل)، في معرفتهم واتجاههم حول التدريس للأطفال من ذوي اضطراب الانتباه

هي معلمة تم إعدادها بكليات التربية أو رياض الأطفال بهدف رعاية نمو الطفل نمواً متوازناً جسدياً وعاطفياً واجتماعياً وعقلياً وخلقياً، بالإضافة إلى تزويده بقدر من المعلومات التي تجعله أقدر على متابعة نموه وتعلمه في المرحلة الابتدائية، وهي تقضي مع الطفل أطول مدة ممكنة داخل المؤسسة التربوية وتشجعه على ممارسة العديد من الأنشطة التعليمية والترفيهية والتقويمية لسلوكه.

الدراسات السابقة:

حرص الباحث عند عرضه للدراسات السابقة أن يهتم بالدراسات التي ترتبط بشكل مباشر بالدراسة الحالية، والتي استطاع أن يوظفها بطريقة جيدة عند تصميم وبناء أدوات الدراسة الحالية والبرنامج التعليمي المقترح لها، إذ تناول عرض الدراسات التي اهتمت باتجاه المعلمين نحو المتعلمين من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. كما اهتم بعرض الدراسات التي تناولت إعداد برامج تعليمية للمعلمين بهدف زيادة معرفتهم حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية التعامل معه. ويمكن عرض هذه الدراسات على النحو الآتي:

أولاً دراسات تناولت اتجاه المعلمين نحو المتعلمين ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط:

دراسة (Bruna,2004) التي استهدفت المقارنة بين المعلمين الذين يمارسون المهنة والطلاب المعلمين الذين لم يتخرجوا بعد في مقدار المعرفة حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط والاتجاه نحو هذه الفئة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية نحو الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط نتيجة لقصور في معرفة الطلاب المعلمين، والمعلمين الممارسين على السواء حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وأنه يوجد مفاهيم

المصحوب بفرط النشاط. وقد طبقت الدراسة الأدوات قبلياً وعقب الانتهاء من دراسة البرنامج، وقد أسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يُشير إلى فاعلية البرنامج في زيادة معرفة المعلمين وتعديل اتجاهاتهم حول الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

وأجرى (Jones, 2006) دراسة هدفت إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة وزيادة معرفتهم حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، تضمن التدريب معرفة كيفية التعرف على الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب وكيف يتدخلون لعلاجهم أو التخفيف من حدته، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٢ معلماً بمدارس واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية تلقت التدريب لمدة شهر وتكونت من ٧٤ معلماً، والثانية ضابطة لم تتدرب وتكونت من ٦٨ معلماً لم تدرس البرنامج، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة وبطاقة ملاحظة، وأسفرت النتائج عن تحسن في أداء معلمي المجموعة التجريبية، إذ تبنا بعض الاستراتيجيات والأساليب المفيدة في تعديل سلوك الأطفال من ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

وقد أجرى (Jones, 2008) دراسة هدفت للتعرف على واقع معلمات الروضة اللاتي يتعاملن مع الأطفال من ذوي اضطراب الانتباه من خلال إجراء مقابلات مع عشرين معلمة بالولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف على خبراتهن والمشكلات التي يعانين منها وكيف يتعاملن معها، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن المعلمات يعانين من عدم الإعداد الجيد للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال، ويشعرن بالعزلة وعدم المساعدة من المتخصصين لكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال، ويحتجن إلى مساعدة زملائهن كي يناقشن المشكلات السلوكية للأطفال واستراتيجيات التعامل معهم، كما أضحى أن أولياء أمور الأطفال مضطربي الانتباه

المصحوب بفرط النشاط، وقد أشارت النتائج أنهم جميعاً في حاجة إلى زيادة معرفتهم حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، في حين تبين أن المعلمين قبل الخدمة لديهم اتجاهات موجبة نحو هذه الفئة أفضل من المعلمين قبل التخرج والمعلمين الممارسين لمهنة التدريس، كما تبين أن الأخيرة لديها اتجاهات سالبة أكثر من غيرهم نحو أطفال هذه الفئة.

ثانياً: دراسات تناولت إعداد برامج تعليمية للمعلمين بهدف زيادة معرفتهم حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية التعامل معه:

أجرى (Niznik, 2004) دراسة استهدفت إعداد برنامج تعليمي حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، بهدف تنمية قدرات معلمي المدارس بتكساس بالولايات المتحدة الأمريكية أثناء الخدمة، وقد هدف البرنامج إلى إكساب المعلمين بعض المعارف والخبرات التي يحتاجونها عن اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وعن كيفية تشخيص الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب داخل حجرات الدراسة التي يقومون بالتدريس بها، وتحديد الدرجات المختلفة من شدة الإصابة بهذا الاضطراب. كما استهدفت الدراسة تعديل اتجاه هؤلاء المعلمين المشاركين في البرنامج نحو الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. وقد شارك في هذه الدراسة ٤٧ معلماً ومعلمة (٤ ذكور، ٤٣ إناث)، تراوحت أعمارهم بين ٣١-٤٠ عاماً، وقد اعتمد البرنامج على توفير بعض المواد التعليمية عبر الإنترنت حتى يسهل على المعلمين استخدامها في الأوقات التي تتناسب معهم، كما تم تحديد بعض الأوقات التي يمكن التواصل فيها مع المدرب (الباحث)، وهي عبارة عن ثلاث جلسات، وقد أعدت الدراسة اختبار تحصيلي للمعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية تشخيصه والتعامل مع الأطفال الذين يعانون منه، بالإضافة إلى استبانة للتعرف على اتجاه المعلمين نحو المصابين باضطراب الانتباه

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

(١) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات معلمات المجموعة الضابطة في اختبار الاختيار من متعدد للمعارف المرتبطة بتشخيص وتخفيف حدة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة معلمات الروضة لكيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة الضابطة في استبانة اتجاه معلمات الروضة نحو الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

إجراءات الدراسة:

مرت إجراءات الدراسة بعدة خطوات بدأت بتحديد المشاركين، ومراحل إعداد أدوات الدراسة والتي شملت: تصميم اختبار المعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، واستبانة الاتجاه نحو طفل الروضة المضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وبطاقة ملاحظة المعلمات أثناء التعامل مع طفل الروضة المضطرب الانتباه المصحوب بفرط الانتباه، وإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، وإعداد برنامج تعليمي تضمن: ثلاث موديلات تعليمية بأسلوب التعلم الذاتي، وانتهت إجراءات الدراسة بتطبيق البرنامج وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً وتفسير ومناقشة النتائج. ويمكن تناول عرض هذه الإجراءات بالتفصيل على النحو الآتي:

أولاً: المشاركون في الدراسة:

تكونت عينة المشاركين في الدراسة من (٣٠) معلمة من معلمات الروضة (شملت العينة ست روضات ملحقة بمدارس المرحلة الابتدائية والتعليم الأساسي بإدارة أشمون التعليمية)

المصحوب بفرط النشاط غير مهتمين بالتعاون معهم لحل المشكلات التي يعانون منها مع أطفالهم. مما أدى إلى وجود اقتراح بضرورة اهتمام الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالتعاون معاً كي تتحقق النتائج المرغوبة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يأتي:

- أوضحت الدراسات السابقة أن هناك اتجاهات سلبية لدى المعلمين نحو الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، نظراً لتبني هؤلاء المعلمين لمفاهيم وتصورات خاطئة حول هذه الفئة، مما يُشير إلى حاجتهم إلى تدريب وتنمية معارفهم ومهاراتهم في التعامل مع الأطفال، وتعديل اتجاهاتهم نحو الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

- شملت الدراسات السابقة بعض الفئات في المراحل التعليمية، ولم تتناول أي منها مرحلة الروضة سواء باكتشاف أم تدخل مبكر لاضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

- تنوعت الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في تدريب المعلمين، كما حرصت على الاهتمام بزيادة المعرفة حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وكيفية تشخيصه، وطرق التدخل المناسبة لخفض حدة هذا الاضطراب، غير أن هناك دراسات اقتصر على التعرف على واقع معاملة معلمات الروضة للأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وأشارت مثل هذه الدراسات إلى ضرورة الاهتمام وتضافر الجهود لكي يتم التغلب على العديد من المشكلات التي تنتج عن سوء معاملة معلمات الروضة لهذه الفئة.

فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من الدراسات السابقة في هذا المجال، وللإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية يمكن صياغة فروض الدراسة في الصورة الإحصائية الآتية:

بمتوسط عمري (٢٢,٧) سنة، وانحراف معياري (٣,٨). وقسم المشاركون إلى مجموعتين: الأولى تجريبية: ضمت (١٥) معلمة درسن موديوالات البرنامج التعليمي المقترح، والثانية ضابطة: ضمت (١٥) معلمة لم يدرسن أيًا من موديوالات من جدول (١)

نتائج اختبار النسبة النائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من الاختبار التشخيصي، واستبانة الاتجاه نحو الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط

الأداة	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة ٠,٠٥	
الاختبار التشخيصي	المكون التجريبية	١٥	٦,٢٦	١,٤٨	٠,٤٦٩	غير دالة	
	الأول الضابطة	١٥	٦,٥٣	١,٤٥			
	المكون التجريبية	المكون التجريبية	١٥	٣,٢٦	١,٩٠	٠,٦٤٥	غير دالة
		الثاني الضابطة	١٥	٣,٧٣			
	المكون التجريبية	المكون التجريبية	١٥	٥,٧٣	٠,٩٦	٠,٨٤٥	غير دالة
		الثالث الضابطة	١٥	٦,٠٠			
	الدرجة التجريبية	الدرجة التجريبية	١٥	١٥,٢٦	٢,٢١	١,٢٦٢	غير دالة
		الكلية الضابطة	١٥	١٦,٢٧			
	استبانة الاتجاه	المحور التجريبية	١٥	١٦,٧٣	٣,٢٣	٠,٦٦٠	غير دالة
		الأول الضابطة	١٥	١٦,٠٠			
المحور التجريبية		١٥	٢٢,٤٠	٢,٣٨	٠,٥٨١	غير دالة	
الثاني الضابطة		١٥	٢٢,٨٦				
الدرجة التجريبية	١٥	٣٩,١٣	٤,١٢	٠,١٨٨	غير دالة		
الكلية الضابطة	١٥	٣٨,٨٦					

من حيث مراحل إعدادها والخصائص السيكومترية لكل منها، وتشمل الدراسة الأدوات الآتية:

(١) اختبار تشخيصي للمعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط (إعداد الباحث).

(٢) استبانة الاتجاه نحو طفل الروضة المضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط (إعداد الباحث).

(٣) بطاقة ملاحظة المعلمات داخل قاعات الروضة (إعداد الباحث).

ويمكن أن نتناوله بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

وقد أشارت النتائج بجدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمات سواء في الاختبار

التشخيصي للمعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، أو الاتجاه نحو أطفال هذه الفئة.

ثانياً: أدوات الدراسة:

إن قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع يتطلب أدوات قياس تتسم بالصدق وتميز درجاتها بالثبات، بحيث يمكن الاستناد إلى نتائجها في التحقق من صحة فروض الدراسة. لذلك أعد الباحث أدوات الدراسة التي يمكن عرضها

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

– صياغة مفردات الاختبار وتعليماته:

صاغ الباحث مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد راعى شروط صياغة هذا النوع من المفردات وخصائصها السيكومترية؛ ووضع عددًا من التعليمات للمعلمات قبل البدء في الإجابة على الاختبار، وروعي فيها الوضوح والدقة مع إعطاء مثال توضيحي لكيفية الإجابة.

ب- الخصائص السيكومترية للاختبار:

إنه من المسلم به أن قيمة أية دراسة علمية تتوقف على مدى جودة البيانات التي اعتمدت عليها، والتي تتوقف بدورها على مدى صدق الأدوات المستخدمة في الحصول عليها ومدى ثبات درجاتها وللتحقق من جودة البيانات المستمدة من الاختبار اعتمد الباحث على ما يأتي:

صدق الاختبار:

– اعتمد الباحث على صدق المحكمين، إذ عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس، ممن لهم اهتمام باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، بهدف الحكم على مدى شمولية الاختبار لجوانب المحتوى (اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط)، ومدى وضوح صياغة المفردات ومناسبتها لأفراد العينة المشاركين في الدراسة. وتم عرض الاختبار أيضاً على عدد من معلمات الروضة وطلاب شعبة رياضة الأطفال بكلية التربية بهدف التعرف على مدى وضوح صياغة المفردات ومدى فاعلية المشتتات ووضوح التعليمات وطريقة الإجابة.

– حساب معاملات التمييز والصعوبة للمفردات الاختبارية: يُعد معامل التمييز ومعامل الصعوبة من مؤشرات فاعلية المفردات الاختبارية وحساسيتها لعملية التعلم، تم حساب معامل التمييز ومعامل الصعوبة لمفردات الاختبار، وقد تبين أن معامل التمييز لمفردات الاختبار تتراوح بين ٠,٤٠ و ٠,٨٥؛ كما تتراوح معامل الصعوبة لمفردات الاختبار بين ٠,٣٥ و ٠,٧٥ وهذه القيم تعد مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، إذ إنه

(١) اختبار تشخيصي للمعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه

المصحوب بفرط النشاط: (إعداد الباحث):

أ- إعداد الاختبار:

اطلع الباحث على الدراسات السابقة في المجال وتبين عدم استخدام أي منها لاختبارات للمعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى معلمات الروضة، وقد مر تصميم الاختبار بالخطوات الآتية:

– تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس المعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى معلمات الروضة بإدارة أشمون التعليمية، لكونه مطلبًا رئيسًا في الدراسة الحالية، ولدراسة البرنامج المقترح من عدمه ولتحديد فاعلية البرنامج.

– تحديد الأهداف وتحليل المحتوى:

قام الباحث بتحديد مجموعة من الأهداف التي يجب أن يقيسها الاختبار في مجال المعرفة المرتبطة باضطراب الانتباه لدى معلمات الروضة، وتم تحديدها في ثلاثة مجالات هي: المعرفة العامة بالمفهوم وخصائص الاضطراب، المعرفة المرتبطة بأساليب التشخيص، المعرفة المرتبطة بطرق العلاج ومعاملة الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. وتم تحليل المحتوى المرتبط بهذه الأهداف في ضوء المجالات الثلاثة. وقد تكون الاختبار من (٣٠) مفردة موزعة على النحو الآتي:

المكون الأول: المعرفة العامة بالمفهوم وخصائص الاضطراب،

وتقيسه المفردات رقم: ١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩،

٢٢، ٢٥، ٢٨

المكون الثاني: المعرفة المرتبطة بأساليب التشخيص، وتقيسه

المفردات رقم: ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦،

٢٩

المكون الثالث: المعرفة المرتبطة بطرق العلاج ومعاملة الطفل

مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتقيسه المفردات

رقم: ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠.

وتوقعها بنجاحهم من عدمه مقارنة بأقرانهم العاديين. ويُقاس هذا المحور بعدة فقرات موجبة وسالبة على النحو الآتي:

العبارات الموجبة: ٣، ٤، ٦، ٨، ١٢، ٩، ١٤،

العبارات السالبة: ٢، ١٨

ب- أساليب التعامل مع الطفل: ويُقصد به ميل المعلمة وتفضيلها لعقاب الأطفال كثيري الحركة مضطربي الانتباه، والشعور باليأس وعدم الجدوى من محاولات جذب انتباه الأطفال دون فائدة والانفعال بسهولة لعدم التزام الطفل بالتعليمات، وتحديد المكان الذي يجب أن يجلس فيه الطفل كثير الحركة أو يتعلم فيه، والشعور بالحاجة إلى مزيد من التدريب على كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال. ويُقاس هذا المحور بعدة فقرات موجبة وسالبة على النحو الآتي:

العبارات الموجبة: ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧

العبارات السالبة: ١، ١٥، ٢٠، ١٩

وصف الاستبانة وطريقة تصحيحها:

تتكون الاستبانة من (٢٠) فقرة ويُقابل كل منها ثلاثة اختيارات هي: دائماً، أحياناً، نادراً؛ وعلى المسحوب أن يقرأ كل فقرة ويضع علامة في الخانة التي تُعبر عن مدى انطباق الفقرة عليه. وتعتمد طريقة تصحيح الاستبانة في حالة الفقرات الموجبة على إعطاء دائماً ثلاث درجات، وأحياناً درجتان، ونادراً درجة واحدة؛ وأما في حالة الفقرات السالبة فيكون توزيع الدرجات معكوساً (دائماً درجة واحدة، أحياناً درجتان، نادراً ثلاث درجات). والدرجة الكلية للاستبانة (٦٠) درجة، وتُعبّر عن الاتجاه الموجب نحو الطفل المضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، في حين أن الدرجة الصغرى (٢٠) درجة، وتُعبّر عن الاتجاه السالب، وأما الدرجة (٣٠) فتُعبّر عن الاتجاه المحايد نحو الطفل المضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

في ضوء ماسبق فإن جميع مفردات الاختبار تتسم بالحساسية لعملية التعلم والقدرة على التمييز بين المتعلمين.

ثبات درجات الاختبار:

اعتمد الباحث في حساب ثبات درجات الاختبار على طريقتين هما: إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، إذ اعتمدت الأولى على تطبيق الاختبار في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) معلمة وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية، وبحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وجد أن قيمته ٠,٧٤٢؛ أما الطريقة الثانية (التجزئة النصفية) فقد اعتمدت على تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين باستخدام درجات العينة الاستطلاعية، وقد روعي عند التقسيم أن يشمل نصفي الاختبار المجالات الثلاثة المكونة للاختبار، وبحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٠. مما يُشير إلى أن درجات الاختبار تتسم بثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

(٢) استبانة الاتجاه نحو طفل الروضة المضطرب الانتباه

المصحوب بفرط النشاط (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على اتجاه معلمات الروضة نحو الطفل المضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط في ضوء الدراسات السابقة في هذا المجال، ونظراً لعدم وجود أداة لهذا الغرض فقد اعتمدت الاستبانة في صورتها النهائية على بعض الفقرات التي تتطلب من المسحوب تحديد مدى انطباقها عليه وفقاً لمقياس متدرج (دائماً، أحياناً، نادراً)، وقد تضمنت الاستبانة (٢٠) فقرة موزعة على محورين هما:

أ- **تقبُّل الطفل بالقاعة:** ويُقصد به حب المعلمة لقضاء الوقت داخل القاعة مع الطفل المضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وعدم شعورها بالضيق من تواجده أو مشاغبتها وكثرة حركته، وتذمرها من عدم التزام الطفل الأوامر والطاعة للمعلمة، ومدى اهتمام المعلمة بهذه الفئة من الأطفال

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

صدق الاستبانة:

الاستبانة على عدد من معلمات الروضة وطلاب شعبة رياضة الأطفال بكلية التربية بمدف التعرف على مدى وضوح صياغة الفقرات لهم، وقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

صدق التجانس الداخلي:

رأى الباحث ضرورة التحقق من التجانس الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه، وارتباط المحورين بالدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح بالجدول (٢):

صدق المحتوى:

عُرِضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أساتذة علم النفس التربوي، لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات ووضوح صياغتها ومناسبتها لأفراد العينة المشاركين في الدراسة، وتحديد مدى كفايتها لقياس كل محور من محاورها؛ وقد اتضح وجود مستوى مناسب من الاتفاق حول صياغة الفقرات ودرجة كفايتها لقياس كل محور، وقد راعى الباحث اقتراحاتهم في تعديل بعض الصياغات. وتم أيضاً عرض جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها، وبين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٢٠)

رقم الفقرات للمحور الأول	معامل الارتباط	رقم الفقرات للمحور الأول	معامل الارتباط	رقم الفقرات للمحور الثاني	معامل الارتباط	رقم الفقرات للمحور الثاني	معامل الارتباط
٢	**٠,٧١٢	١٢	**٠,٨٤٨	١	*٠,٥٥١	١٥	**٠,٧٧٤
٣	**٠,٧٦٩	١٤	**٠,٦٦٥	٥	**٠,٧٢٧	١٦	**٠,٦٩٣
٤	**٠,٨١٨	١٨	**٠,٧٧١	٧	**٠,٧١٢	١٧	**٠,٦٠٩
٦	*٠,٥٤٧			١٠	**٠,٦٩٥	١٩	*٠,٤٦٤
٨	*٠,٥٩٧			١١	**٠,٧٦٢	٢٠	**٠,٧٣٣
٩				١٣	**٠,٧٠٢		
المحور الأول		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط	
		**٠,٨٢٤					
المحور الثاني		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط	
		**٠,٨٧٣					

* دالة عند ٠,٠٥ و ** دالة عند ٠,٠١

الطريقة الأولى على تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) معلمة، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيقها مرة ثانية، وبحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وجد أن قيمته ٠,٨٥٦؛ أما الطريقة الثانية (التجزئة النصفية): فقد اعتمدت على تقسيم الاستبانة إلى نصفين متساويين باستخدام درجات العينة الاستطلاعية، وقد روعي عند التقسيم أن يشمل نصفي الاستبانة نصفي المحورين الأساسيين بها، وبحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاستبانة، بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٨. مما يُشير

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط سواء بين درجات الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها، مما يعني ارتباط فقرات الاستبانة بمحاورها، إذ إن دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١؛ كما إن معاملات ارتباط المحورين بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد تمتع جميع فقرات الاستبانة ومحاورها بدرجة مرتفعة من التجانس الداخلي.

ثبات درجات الاستبانة:

اعتمد الباحث في حساب ثبات درجات الاستبانة على طريقتين هما: إعادة التطبيق والتجزئة النصفية؛ فقد اعتمدت

هذه النسبة ٨٠,٠% ، وهي تُشير إلى تمتع البطاقة بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثالثاً: البرنامج التعليمي:

يعتمد البرنامج التعليمي المقترح على بعض الأسس العلمية المتبعة عند تصميم البرامج التعليمية والتي تتمثل في تحديد الهدف الأساسي أو العام للبرنامج، واختيار المحتوى التعليمي الذي يتناسب مع تحقيق الأهداف المرجوة، والاعتماد على أسلوب التعلم الذاتي من خلال استخدام الوحدات التعليمية النسقية (الموديولات Modules)، نظراً لصعوبة خروج المعلمات من القاعات بالروضة، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة التعلم الذاتي وفقاً لسرعتهم الذاتية وظروفهم الاجتماعية. ويمكن تلخيص المراحل التي مرت بها عملية إعداد البرنامج التعليمي وفقاً لأسلوب التعلم الذاتي على النحو الآتي:

- تحديد الأهداف التعليمية: يساعد تحديد الأهداف في التعرف على نواتج التعلم التي يمكن قياسها، وقد حدد الباحث ثلاثة أهداف رئيسة للبرنامج تتمثل في: أن تتعرف المعلمة المعارف العامة والحقائق المرتبطة بمفهوم اضطراب الانتباه المصحوب بفطرب النشاط وخصائص المرض؛ أن تكتسب المعلمة المعارف والمهارات المرتبطة بأساليب وطرق تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بفطرب النشاط؛ أن تتعامل المعلمة مع الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفطرب النشاط وفقاً للأساليب والطرق العلمية المناسبة التي تسهم في علاج أو تخفيف حدة الاضطراب لدى أطفال هذه الفئة. وقد صاغ الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية التي تندرج تحت كل هدف من الأهداف العامة للبرنامج.

- تحديد خصائص المتعلمات: إن التعرف على خصائص المتعلمين يعد من الأمور المهمة عند تصميم البرامج التعليمية؛ وقد تأكد الباحث من وجود مجموعة من الخصائص المشتركة للمتعلمين مثل الخلفية المعرفية لمن، فكلهن خريجات رياض الأطفال، وتراوح أعمارهن بين ٢٢ و ٣٨ عام، وجميعهن من

إلى ارتفاع ثبات درجات الاستبانة مما يجعلها مقبولة ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات لأغراض الدراسة الحالية.

(٣) بطاقة ملاحظة المعلمات داخل قاعات الروضة (إعداد الباحث).

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات المعلمة في التعامل مع الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفطرب النشاط، فقد تطلبت الدراسة إعداد بطاقة ملاحظة للمعلمات أثناء تعاملهم مع الأطفال داخل القاعات بالروضة، لتحديد مدى اكتسابهم لهذه المهارات نتيجة مرورهم بالخبرات والأنشطة التعليمية التي يتضمنها البرنامج. وقد اعتمد الباحث في تصميمه للبطاقة على أسلوب القوائم سابقة الإعداد والتي تقوم على تقويم الإجراءات والعمليات التي يقوم بها الفرد أثناء أداء المهام؛ وقد مرت البطاقة بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من البطاقة: إذ تهدف البطاقة لتقويم ممارسة معلمة الروضة لمهارات التشخيص والتعامل مع الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفطرب النشاط من خلال ملاحظتها أثناء أدائها لمهام عملها داخل قاعات الروضة.

- صياغة عبارات البطاقة وتعليماتها: تم تحديد عبارات البطاقة في صورة نواتج تعلم، ودون أمامها مقياساً متدرجاً يحدد الملاحظ من خلال التقدير المناسب للأداء وفقاً للتقدير الآتي: حقق الهدف بدرجة عالية = ٢، حقق الهدف إلى حد ما = ١، لم يُحقق الهدف = صفر؛ وحدد الباحث تعليمات استخدام البطاقة والهدف منها وطريقة تدوين التقدير المناسب.

- التحقق من صدق وثبات البطاقة: تم عرض البطاقة على عدد من أساتذة علم النفس بهدف التأكد من وضوح تعليماتها ودقة صياغة عباراتها وملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله، وقد أفاد الباحث من ملاحظاتهم، وتبين اتفاهم بدرجة مناسبة حول مناسبة البطاقة ووضوح ودقة صياغاتها.

وللتحقق من ثبات تقديرات الملاحظين أوجد الباحث نسبة الاتفاق بين تقديرات ثلاثة من الملاحظين، وقد بلغت

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

ساكني المناطق الريفية، كما راعى الباحث الفروق الفردية بينهن عن طريق تنوع الأنشطة التعليمية والبدائل التي تختار المتعلمات من بينها ما يتناسب واستعداداتهن وميولهن، بالإضافة إلى أن التقدم أثناء دراسة البرنامج وفقاً لاستعدادهن وقدراتهن وسرعتن الذاتية دون التقييد بزمن أو زميل.

- تحديد المحتوى التعليمي: يعتمد تحقيق الأهداف التعليمية على محتوى يتناسب ومتطلبات كل هدف عام في ضوء مجموعة الأهداف الإجرائية، وقد حدد الباحث المحتوى التعليمي لكل وحدة (موديول Module) في إطار مجموعة الأهداف الإجرائية التي تدرج تحت كل هدف عام.

- القياس والتقويم: تعددت مراحل القياس والتقويم داخل البرنامج التعليمي، فالاختبار القبلي يُحدد مدى توفر المعرفة المسبقة لدراسة البرنامج، والاختبارات التي تطبق عقب الانتهاء من البرنامج تقيس مدى تحقق الأهداف المرجوة منه، والاختبارات التي توجد في نهاية كل وحدة نسقية (موديول) تقيس مدى تحقق الأهداف بكل وحدة وتمكن المعلمات من المحتوى التعليمي للموديول.

- إعداد الوحدات النسقية (الموديولات): أعد الباحث ثلاث وحدات (موديولات) تتعلق الأولى منها بالمعرفة العامة لمفهوم وخصائص اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتتعلق الثانية بأساليب تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وتحديد أعراضه ومظاهره، أما الوحدة الثالثة فتتعلق بطرق العلاج وأساليب معاملة الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. وقد شملت كل وحدة على بعض العناصر منها صفحة العنوان، ومخطط سير التعلم في الوحدة، والمقدمة والأهداف، والمحتوى، والاختبار البعدي ثم مفتاح التصحيح. كما تضمنت الوحدة عدة بدائل ليختار المتعلم ما يناسبه منها مثل: المحتوى المطبوع، المحتوى المسموع (تسجيلات مسموعة)، عرض تقديمي (برنامج Power Point) مصحوب بتعليق صوتي.

- إعداد دليل المتعلم (مستخدم البرنامج ووحدياته): لما كان البرنامج الحالي يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي، فقد حرص الباحث على إعداد دليل لمستخدم البرنامج من معلمات الروضة بهدف توجيههن أثناء دراستهن للوحدات التعليمية موضحاً فيه كيفية السير أثناء دراسة البرنامج .

رابعاً: إجراءات تنفيذ الدراسة التجريبية:

بعد أن حدد الباحث المشاركين في الدراسة، واطمأن لأدوات الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لها، وانتهى من إعداد البرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة الحالية؛ شرع في تنفيذ الدراسة الميدانية وفقاً للخطوات الآتية:

(١) تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التشخيصي لاضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، استبانة اتجاه المعلمة نحو الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط) قبلياً على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

(٢) درست المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي المقترح بأسلوب التعلم الذاتي، واستغرقت دراسته ثلاثة أسابيع، إذ تعتمد دراسة البرنامج على الإطلاع على أهداف البرنامج، ثم الانتقال إلى الموديول الأول والتعرف على المقدمة وأهداف الموديول (الوحدة النسقية) ثم الإجابة عن أسئلة الاختبار القبلي للوحدة، ثم تصحيحه ذاتياً وتحديد مدى إتقان المعلمة لمحتوى الوحدة لتحديد هل ستدرسها أم تنتقل إلى الموديول الثاني، ثم دراسة الوحدة من خلال أحد البدائل، ثم الإجابة عن أسئلة التقويم النهائي لتحديد مدى إتقان محتوى الوحدة إذ يجب ألا يقل مستوى الإتقان عن ٨٠% وإلا على المعلمة إعادة دراسة الوحدة مرة أخرى حتى تحقق المستوى المطلوب. ثم تنتقل إلى دراسة الوحدة الآتية بنفس الأسلوب . وهكذا.

(٣) بعد الانتهاء من دراسة الوحدات الثلاث تم تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التشخيصي لاضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، استبانة اتجاه المعلمة نحو الطفل مضطرب

وينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات معلمات المجموعة الضابطة في الاختبار التشخيصي للمعرفة المرتبطة بتشخيص وتخفيف حدة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط". وللتحقق من هذا الفرض أجرى الباحث التحليل الإحصائي بطريقتين الأولى باستخدام اختبار النسبة التائية، وحساب حجم التأثير من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط الثنائي المتسلسل التي تناظر قيمة النسبة التائية "ت" (علام، ٢٠٠٥، ص ٢٠٢).

والطريقة الثانية باستخدام اختبار مان- ويتنى، وحساب حجم الأثر من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط المتسلسل للرتب، وكانت النتائج كما يوضحها كل من جدول (٣، ٤) على النحو الآتي:

الانتباه المصحوب بفرط النشاط، بالإضافة إلى بطاقة الملاحظة) بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

(٤) استخدم الباحث البيانات الناتجة عن التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة للتحقق من الفروض الإحصائية للدراسة مستخدماً الأساليب الإحصائية الآتية:

(أ) اختبار النسبة التائية.

(ب) اختبار مان- ويتنى: وقد استخدم الباحث اختبار مان- ويتنى نظراً لأن البرنامج يهتم بوصول أفراد العينة لمستوى الإتقان مما يقلل التباين بين أفراد العينة بدرجة واضحة، ومن ثم قد يؤثر على قيمة النسبة الآتية.

(ج) معامل الارتباط الثنائي المتسلسل لحساب حجم الأثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

جدول (٣)

نتائج اختبار النسبة التائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الاختبار التشخيصي لمعرفة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط للمكونات الثلاثة والدرجة الكلية

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم التأثير
المكون الأول	التجريبية	١٥	٨,٢٦	٠,٥٩٣	٠,٦٣
	الضابطة	١٥	٦,٦٦	١,٢٩	**٤,٣٦
المكون الثاني	التجريبية	١٥	٨,٠٠	٠,٥٤٣	٠,٨٣
	الضابطة	١٥	٤,٢٠	١,٧٤	**٨,٠٨
المكون الثالث	التجريبية	١٥	٨,٣٣	٠,٦١٧	٠,٨٨
	الضابطة	١٥	٥,٩٣	٠,٧٠٣	**٩,٩٣
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٢٤,٦٠	٠,٨٢٨	٠,٩٢
	الضابطة	١٥	١٦,٨٠	٢,١١	**١٣,٣٢

*دالة عند ٠,٠٥ **دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المكونات الثلاثة للاختبار والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، إذ تراوحت قيمة "ت" بين ٤,٣٦ و ١٣,٣٢ وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. كما إن حجم الأثر تراوح بين ٠,٦٣ و ٠,٩٢ وهي قيم مرتفعة، مما يُشير إلى أن نسبة كبيرة من تباين درجات مكونات الاختبار والدرجة الكلية والتي تتراوح بين ٦٣% و ٩٢% تعزى إلى تأثير البرنامج.

تم حساب حجم التأثير من خلال حساب قيمة معامل الارتباط الثنائي المتسلسل التي تناظر قيمة النسبة التائية "ت" من خلال المعادلة ٨-٨ (علام، ٢٠٠٥، ص ٢٠٢).

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المكونات الثلاثة للاختبار والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، إذ تراوحت قيمة "ت" بين ٤,٣٦ و ١٣,٣٢ وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. كما إن حجم الأثر تراوح بين

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

جدول (٤)

نتائج اختبار مان-ويتني للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات الاختبار والدرجة الكلية

العوامل	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	w	z	حجم الأثر
المكون الأول	التجريبية	١٥	٢٠,٦٣	٣٠٩,٥	٣٥,٥٠	١٥٥,٥	**٣,٣٥	٠,٦٨
	الضابطة	١٥	١٠,٣٧	١٥٥,٥				
المكون الثاني	التجريبية	١٥	٢٢,٠٧	٣٣١,٠	١٤,٠٠	١٤٣,٠	**٤,٢١	٠,٨٧
	الضابطة	١٥	٨,٩٣	١٣٤,٠				
المكون الثالث	التجريبية	١٥	٢٢,٩٠	٣٤٣,٥	١,٥٠	١٢١,٥	**٤,٧٢	٠,٩٨
	الضابطة	١٥	٨,١٠	١٢١,٥				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠	٠,٠٠	١٢٠,٠	**٤,٧١	١,٠٠
	الضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠				

*دالة عند ٠,٠٥ ، **دالة عند ٠,٠١

لدى معلمات المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التعليمي يعتمد على بعض الأساليب الفعالة (التعلم الذاتي) في تنمية مهارات المعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، ونظراً لما يتمتع به هذا الأسلوب من المميزات والخصائص التي تتيح لكل متعلم الفرصة للسير في تعلمه وفق سرعته الذاتية ويوفر له العديد من البدائل التي تساعده للوصول إلى مستوى الإتقان. هذا بالإضافة إلى احتياج معلمات الروضة إلى العديد من المعارف والخبرات والمهارات حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وكيفية التعامل معه داخل حجرات الدراسة والنشاط. وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات مثل: (Jones,2008; Garcia,2009; Funk,2011; Al-Sharbaty, et al.(2012); Guerra and Brown,2012).

نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة معلمات الروضة لكيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط". ولتحقق من هذا الفرض أجرى الباحث التحليل الإحصائي بطريقتين الأولى: باستخدام اختبار النسبة التائية،

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في المكونات الثلاثة للاختبار والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، إذ تتراوح قيمة "z" بين ٣,٣٥ و ٤,٧٢ وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. كما تراوح حجم الأثر بين ٠,٦٨ و ١,٠٠ ، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من تباين درجات مكونات الاختبار والدرجة الكلية والتي تتراوح بين ٦٨% و ١٠٠% تعزى إلى تأثير البرنامج.

يتضح مما سبق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، أي إن المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) له تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع (مهارات المعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى أطفال الروضة). وبذلك لا يتحقق الفرض الأول ويمكن رفضه وقبول الفرض البديل الذي يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح معلمات المجموعة التجريبية. وتعزى هذه الفروق لدراسة معلمات المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي المقترح، ومما يدعم ذلك حجم الأثر الكبير الذي يحدثه دراسة البرنامج

وحساب حجم التأثير من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط الثنائي المتسلسل التي تناظر قيمة النسبة التائية "ت" والطريقة الثانية: باستخدام اختبار مان- ويتنى، وحساب حجم الأثر من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط المتسلسل (جدول ٥)

نتائج اختبار النسبة التائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات بطاقة الملاحظة

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم التأثير
التجريبية	١٥	١٧,٤٦	٠,٩١٥	٣٠,١٩**	٠,٩٨
الضابطة	١٥	٢,٩٣	١,٦٢		

*دالة عند ٠,٠٥ ، **دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات بطاقة الملاحظة للمجموعتين التجريبية والضابطة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، إذ إن قيمة "ت" تساوى ٣٠,١٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما إن حجم الأثر كان ٠,٩٨ وهي قيمة مرتفعة، مما يُشير إلى أن نسبة كبيرة من تباين درجات بطاقة الملاحظة تعزى إلى تأثير البرنامج. (جدول ٦)

نتائج اختبار مان - ويتنى للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	w	z	حجم الأثر
التجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠	٠,٠	١٢٠,٠	٤,٧١**	١,٠٠
الضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠	٠			

**دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، إذ إن قيمة "z" ٤,٧١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. كما إن حجم الأثر كان ١,٠٠ ، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة جداً من تباين درجات بطاقة الملاحظة والتي تصل إلى ١٠٠% تعزى إلى تأثير البرنامج التعليمي.

ويتضح مما سبق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، أي إن البرنامج التعليمي كان له تأثير دال إحصائياً على مهارة المعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه المصاحب بفرط النشاط لدى أطفال الروضة. وبذلك لا

السابقة أمثال دراسة (Niznik,2004; Jones,2006).

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية ومتوسطات

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

درجات معلمات المجموعة الضابطة في استبانة اتجاه معلمات الروضة نحو الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط". وللتحقق من هذا الفرض أجرى الباحث التحليل الإحصائي بطريقتين الأولى: باستخدام اختبار النسبة التائية، وحساب حجم التأثير من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط الثنائي المتسلسل التي تناظر قيمة النسبة التائية "ت".

جدول (٧)

نتائج اختبار النسبة التائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات استبانة الاتجاه نحو الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط للمكونين والدرجة الكلية

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم التأثير
المحور الأول	التجريبية	١٥	٢٣,٣٣	٢,٩٦	٨,١٣**
	الضابطة	١٥	١٥,٨٦	١,٩٥	
المحور الثاني	التجريبية	١٥	٢٦,٠٠	١,٦٩	٥,٠٢**
	الضابطة	١٥	٢٢,٧٣	١,٨٦	
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٤٩,٣٣	٣,٨١	٨,٧٣**
	الضابطة	١٥	٣٨,٦٠	٢,٨٤	

*دالة عند ٠,٠٥ **دالة عند ٠,٠١

يُشير جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المحورين والدرجة الكلية للاستبانة لصالح المجموعة التجريبية، إذ تراوحت قيمة "ت" بين ٥,٠٢ و ٨,٧٣ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاتجاه الموجب

جدول (٨)

نتائج اختبار مان-ويتني للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مكوني الاستبانة والدرجة الكلية

العوامل	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	w	z	حجم الأثر
المكون الأول	التجريبية	١٥	٢٢,٩٣	٣٤٤,٠	١,٠٠	١٢١,٠	٤,٦٤**	٠,٩٩
	الضابطة	١٥	٨,٠٧	١٢١,٠				
المكون الثاني	التجريبية	١٥	٢١,٤٧	٣٢٢,٠	٢٣,٠٠	١٤٣,٠	٣,٧٥**	٠,٧٩
	الضابطة	١٥	٩,٥٣	١٤٣,٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٢٢,٩٣	٣٤٤,٠	١,٠٠	١٢١,٠	٤,٦٤**	٠,٩٩
	الضابطة	١٥	٨,٠٧	١٢١,٠				

**دالة عند ٠,٠١

وتفهم السلوكيات التي تصدر عن أطفال هذه الفئة التي كثيراً ما يعانون من اتجاه المعلمة السالب نحوهم. وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات مثل دراسة (Niznik, 2004; Bruna, 2004; Ghanizadeh, et al., 2006; Sandra and Simpson, 2004; Jones, 2008; Anderson, et al., 2012)

خلاصة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج التعليمي المقترح قد أسهم بطريقة فعالة في تنمية مهارات معلمات الروضة (أفراد العينة) في التعرف على الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وتمييزهم من بين الأطفال العاديين داخل حجرات النشاط والدراسة، وتحديد كيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال بما يتناسب واحتياجاتهم الخاصة مما يقلل أو يخفف من وطأة هذا الاضطراب، ويجعلهم يستفيدون من بعض الأنشطة والممارسات التربوية التي تتبعها المعلمة معهم في كيفية توظيف طاقاتهم وتخفيف حدة اضطراب الانتباه، مما يقلل من شعورهم بعدم الرغبة فيهم أو العدوانية تجاههم سواء من المعلمة أم من أقرانهم. والجدير بالذكر أن معلمات الروضة (أفراد المجموعة التجريبية) قد أبدوا ارتياحاً وسعادة من كمية المعارف والمعلومات التي قدمت لهم حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وطريقة تنظيم هذا المحتوى في شكل موديولات تعليمية تعتمد على أسلوب التعلم الذاتي. مما ساعدهم على الموازنة بين متطلبات مهنتهم التربوية وظروف معيشتهم الحياتية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمات الروضة (أفراد المجموعة التجريبية) قد تكوّن لديهم اتجاه موجب نحو الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط بعد دراسة الموديولات الثلاثة بأسلوب التعلم الذاتي، إذ تغيرت طريقة تعامل المعلمات مع الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وقد يرجع ذلك إلى تيقن المعلمات من أن هذه الحالة هي خارجة عن سيطرة الطفل، وأن السلوكيات التي يقوم بها هو مدفوع إليها بشكل لاإرادي،

جدول (٨) يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في المحورين والدرجة الكلية للاستبانة لصالح المجموعة التجريبية، إذ تتراوح قيمة "z" بين ٣,٧٥ و ٤,٦٤ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. كما تتراوح حجم الأثر بين ٠,٧٩ و ٠,٩٩، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من تباين درجات محوري الاستبانة والدرجة الكلية والتي تتراوح بين ٧٩% و ٩٩% تعزى إلى تأثير البرنامج.

يتضح مما سبق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. وبذلك لا يتحقق الفرض الثالث ويمكن رفضه وقبول الفرض البديل الذي يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استبانة اتجاه المعلمات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح معلمات المجموعة التجريبية. ويعزى تعديل اتجاه المعلمات نحو الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدراسة البرنامج التعليمي المقترح، ومما يدعم ذلك أن حجم الأثر الكبير الذي أحدثته دراسة البرنامج لدى معلمات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التعليمي قد ساهم بشكل له دلالة إحصائية في إكساب معلمات رياض الأطفال قدرًا مناسبًا من المعارف والمعلومات والحقائق، حول اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، والتي تمثلت في ثلاثة أجزاء هي: المعرفة العامة بالمفهوم وخصائص اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط؛ والمعرفة المرتبطة بأساليب تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط؛ بالإضافة إلى المعرفة المرتبطة بطرق العلاج ومعاملة الطفل مضطرب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. وهذه الأجزاء الثلاثة ساهمت في إحداث نوع من التغيير في البنية المعرفية لدى معلمات الروضة، مما ساعدهم على فهم هذا النوع من الاضطرابات،

عصام جمعة نصار: فاعلية برنامج تعليمي للمعلمات في كيفية تخفيف اضطراب الانتباه وفرط النشاط لدى

فرط الحركة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، المنامة، البحرين، ص. ٢٥-١ .
العاسمي، رياض نايل (٢٠٠٨م). اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي، الحلقة الأولى - دراسة تشخيصية. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول، ص ٥٣-١٠٣.

المطيري، معصومة سهيل (٢٠٠٥م). دراسة اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط في علاقته بالمشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد التاسع عشر، ص. ٨١-١٣٨.

ديس، سعيد؛ السمادوني، السيد (١٩٩٨م). فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٤٦)، ص. ٨٨-١١٨.

شلي، أمينة إبراهيم (٢٠٠٩م). أثر فاعلية برنامج تربيوي فردي مقترح للتخفيف من أعراض صعوبات الانتباه مع فرط الحركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٦٩، ص. ١٠٨-٢٥٩.

عبد الحميد، كمال (٢٠٠٣م). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥م). الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.

قناوى، هدى محمد (١٩٩٢م). الطفل ورياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كامل، مصطفى محمد؛ محمد، ماجد عقل (١٩٩٥ م). الأداء الحركي لأطفال الروضة كمنبئ مبكر بتحصيلهم الدراسي في الصف الأول الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٢٩)، ص: ١٠٦-١٢٢.

كامل، محمد علي (٢٠٠٣م). علم النفس المدرسي. ط ٢، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

يوسف، يوسف جلال؛ زكريا، يحيى محمد (٢٠٠٠م). دراسة تشخيصية علاجية للنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الرابع العدد الرابع والعشرون، ص.

-٣١٣

Al-Sharbati, M., Al-Sharbati, Z.& Al-Jahwari, S. (2012). Teachers' awareness about attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) in Oman. *Asian Journal of Psychiatry*, Vol. 5, P. 277-278.

ومن خلال معرفة المعلمة ببعض الطرق والأساليب التي يمكن أن يكون لها نتائج فعالة وملموسة في تخفيف حدة هذا الاضطراب. مما جعل المعلمات يتعاطفون مع أطفال هذه الفئة ويعدلون اتجاهاتهم السالبة نحوهم إلى اتجاهات موجبة مما انعكس على الأطفال بشكل ملموس.

أهم التوصيات والمقترحات:

الاهتمام بتقديم برامج تعليمية لمعلمات رياض الأطفال بهدف رفع كفاءتهن في تشخيص وكيفية التعامل مع الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط على أسس علمية سليمة، وعدم تركهن للاجتهاد في تحديد طريقة التعامل ومع هذه الفئة، مما قد يؤدي إلى نتائج تستمر آثارها إلى مراحل تعليمية أخرى.

ضرورة الاهتمام بالتشخيص المبكر للأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط، من خلال إعداد منظومة متكاملة يشترك فيها الطبيب والأخصائي النفسي والمعلمة وأولياء الأمور والإدارة المدرسية (الروضة)، بهدف وضع برنامج متكامل يشارك جميع المتخصصين والأطراف المعنية للوصول إلى أفضل نتائج.

ضرورة العمل لإكساب معلمات رياض الأطفال اتجاهات مناسبة نحو الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بفرط النشاط داخل حجرات الدراسة والنشاط، مما يقلل من الحدة والعنف والقهر الذي يواجهه أطفال هذه الفئة من معلماتهم وأقرانهم وقد يكون من مجتمع الروضة ككل.

الاهتمام بضرورة تبني أساليب مناسبة لتدريب معلمات الروضة بما يتناسب ومهامهم التعليمية، إذ يصعب على معلمة الروضة مغادرة القاعات طوال اليوم، مما يقلل من فاعلية البرامج التدريبية التقليدية التي تقدم لهم.

المراجع:

الطبياني، علاء محمد ركبي؛ الطبياني، مها محمد ركبي (٢٠١٣). فاعلية كل من التدخل الطبي والتدخل السلوكي في علاج اضطراب نقص الانتباه -

- Classroom Behavior Management Techniques, and Teachers Stress*. Unpublished doctoral Dissertation, University of Maryland, UMI Number: 3243588
- Kaplan, A. & Adesman, A. (2011). Clinical diagnosis and management of attention deficit hyperactivity disorder in preschool children". **Current Opinion in Pediatrics**, Vol. 23, P.684-692.
- Ghanizadeh, A., Bahredar, M., & Moeini, S. (2006). Knowledge and attitudes towards attention deficit hyperactivity disorder among elementary school teachers. **Patient Education and Counseling**, 63, p. 84-88.
- Garcia, M. (2009). *Teacher Knowledge Of Attention Deficit-Hyperactivity Disorder (ADHD) and Effective Classroom Intervention*. Unpublished Master Dissertation, California State University, UMI Number: 1466207.
- Guerra, F. and Brown, M. (2012). The Relationship between Teacher Knowledge of Attention Deficit Hyperactivity Disorder Among Middle School Students in South Texas and Teacher Training and Experience. **Mercer Journal of Educational Leadership**, Vol. 1, No. 1, P. 1-23
- Nizuik, M. (2004). *An Exploratory Study of The Implementation and Teacher Outcomes of A Program to train Elementary Educators About ADHA in The Schools*. Unpublished doctoral Dissertation, University of Texas at Austin, UMI Number: 3143438
- Purdie, N.; Hattie, J. & Carroll, A. (2002). A Review of the Research on Interventions for Attention Deficit Hyperactivity Disorder: What Works Best? **Review of Educational Research Spring**, Vol.7 2, No. 1, p. 61-99.
- Sandra, B. and Simpson, A. (2008). Attitudes towards attention deficit hyperactivity disorder in child and adolescent mental health services teams. **Mental Health Practice**, Vol. 11, No. 10, P.26-31.
- American Psychiatric Association(2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders** (4th. Ed.) Text revision (DSM-IV-TR) Washington: D.C. APA.
- Anderson, L., Watt, E., Noble, W., Shanley, C. (2012). Knowledge of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and Attitudes toward Teaching Children with ADHD: The Role of Teaching Experience. **Psychology in the Schools**, Vol.49, No.6, p.511-525.
- Bonazza, S., Scaglione, C., Poppi, M. & Rizzo, G. (2011). Did Goethe Describe Attention Deficit Hyperactivity Disorder?. **Eur Neurol**, Vol. 65, P.70-71
- Bruna, B. (2004). Knowledge and Attitudes about Attention-Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): A Comparison between Practicing Teachers and Undergraduate Education Students. **Journal of Attention Disorders**, Vol.7, No.3, p.151-161.
- Donahera, J., Richelsb, C., (2012). Traits of attention deficit/hyperactivity disorder in school-age children who stutter. **Journal of Fluency Disorders**, xxx, P.1-11.
- Dreyer, B. (2006). The Diagnosis and Management of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder in Preschool Children: The State of Our Knowledge and Practice. **Curr Probl Pediatr Adolesc Health Care**, p.6-30
- Funk, J. (2011). *Assessing Ohio's Teacher Knowledge of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): Are Current Teachers Adequately Prepared to Meet the Needs of Students with ADHD?*. Unpublished Master's thesis, Ohio University
- Jones, D. (2008). *"Phenomenological study: What are Pre-Kindergarten Teachers' Lived Experiences with Children Identified with Conduct Disorder, Oppositional Defiance Disorder, and Attention-Deficit Hyperactivity Disorder in the Southeastern United States?"*. Unpublished doctoral Dissertation, University of Alabama at Birmingham, UMI Number: 3310510.
- Jones, H. (2006). *Teacher In-Service Training For Attention deficit/ Hyperactivity Disorder (ADHD): Influence on Knowledge About ADHD, Use of*

Effectiveness of an Instructional Program for Teachers in alleviating Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder(AD/HD) for kindergarten and the attitude towards them

Esam Gomaa Nassar
Educational psychology professor
Faculty of Education
University Of Sadat City

Submitted 24-12-2013 and Accepted on 10-05-2014

Abstract: This study is aimed to prepare a Proposed instructional program for the kindergarten teachers; in order to develop their skills of teaching for attention deficit/ Hyperactivity disorder(AD/HD) children. Also, to verify its effectiveness in the development of their skills to reduce the disorder severity of kindergarten children; in addition to modify the attitude of the teachers towards them. The sample consisted of 30 kindergarten female teachers, they have divided into two groups: the first: experimental group (15 teachers) who have studied the program. The second: control group (15 teachers) who have not studied the program. The program was prepared by using self-learning style modules, disorder knowledge test (multiple choice), note card, and teacher attitude questionnaire towards AD/HA kindergarten children. After testing the psychometric techniques for the tools, data has collected and analyzed using SPSS Statistics and choose "T-test", Man-Whitney. The results showed that there are significant statistical differences between the average marks of the experimental group and the average marks of the second group regarding to the multiple choice test and the note card for the experimental group. This result is referred to the effectiveness of the Proposed Instructional program to develop the skills of the kindergarten teachers for teaching AD/HA children. In addition; there are significant statistical differences between the average marks of the experimental group and control group regarding to questionnaire test for the experimental group that is referred to the effectiveness of this program to modify the teachers' attitude towards this kind of kindergarten.

Key Words: Attention Deficit/Hyperactivity Disorder(AD/HD), Kindergarten teachers, , Kindergartners, Instructional Program